

الإتحاد
الأفريقي



الوثيقة الختامية

المتعلقة

بورشنة العمل الإقليمية

بشأن "مشاركة المرأة وتمثيلها وحمايتها في العمليات الانتخابية في منطقة البحيرات الكبرى"

أديس أبابا، 12-13 نوفمبر 2019

1. نظم مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى منطقة البحيرات الكبرى وإدارة الشؤون السياسية بالاتحاد الأفريقي، بالشراكة مع المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (السادك)، ورشة عمل إقليمية حول "مشاركة المرأة وتمثيلها وحمايتها في العمليات الانتخابية في منطقة البحيرات الكبرى"، وذلك بمقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا، يومي 12 و13 نوفمبر 2019.
2. حضر الاجتماع كبار المسؤولين عن هيئات إدارة الانتخابات والأجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية من الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى والدول الموقعة على الاتفاقية الإطارية للسلم والأمن والتعاون الخاصة بجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، وتحديدًا: جمهورية أنجولا، وجمهورية بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية كينيا، وجمهورية رواندا، وجمهورية السودان، وجمهورية جنوب السودان، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية أوغندا، وجمهورية زامبيا، وجنوب أفريقيا.
3. حضر الاجتماع أيضا ممثلون عن: الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (السادك)، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإكواس)، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، والمعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في إفريقيا، والمركز الأوروبي لدعم الانتخابات، والمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية، والمعهد الدولي للديمقراطية والنظام الانتخابي، ومنظمات المجتمع المدني، وزعماء دينيون (انظر قائمة المشاركين المرفقة).
4. كانت حلقة العمل تهدف إلى توفير منبر لمناقشة تدني مشاركة المرأة في العمليات الانتخابية وأسبابه الجذرية؛ وحماية حقوق المرأة في جميع مراحل الدورة الانتخابية؛ وإجراءات الوقاية وتعزيز القدرات لتحقيق المشاركة الكاملة والمتساوية والمعتبرة للمرأة في العمليات الانتخابية.

الجلسة الافتتاحية

5. افتتحت الورشة سعادة السيدة ميناتا سامات سيسوما، مفوضة الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية، والسيد هوانغ شيا، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى منطقة البحيرات الكبرى. والسيد زاكاري موبوري مويتا، الأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى؛ والسفير بوبكر عيسى عبد الرحمن، ممثلاً للأمين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، وسعادة السيدة سامبا بانزا، الرئيسة المشاركة لفاموايز (Femwise Africa)، والسيدة حنا تيتيه، الممثلة الخاصة للأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي.
6. تناولت ورشة العمل المواضيع التالية: (1) الأطر والعوائق العالمية التي تحول دون تمثيل المرأة ومشاركتها؛ (2) مراقبة الانتخابات داخل منطقة البحيرات الكبرى؛ (3) تأمين العمليات الانتخابية؛ (4) الانتخابات التي تأخذ بعين الاعتبار البعد الجندي؛ (5) المرأة في هيئات الإدارات الانتخابية؛ (6) دور المرأة في تسوية المنازعات الانتخابية.
7. أبرزت المداخلات المختلفة أهمية ورشة العمل في ضوء الانتخابات المقبلة في منطقة البحيرات الكبرى وشددت على ضرورة ضمان مشاركة كاملة ومتساوية ومعتبرة للمرأة.
8. أشار المتحدثون إلى أنه سيتم إجراء انتخابات في ثلاث دول أعضاء في المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى في 2020 (بوروندي، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وتنزانيا). ودعا المشاركون الدول الأعضاء إلى ضمان حماية ومشاركة المرأة في الانتخابات المقبلة. كما دعا المشاركون الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والمؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى والسدادك إلى متابعة مبادرات المساعي الحميدة المشتركة لتعزيز عملية انتخابية شاملة تضمن حقوق المرأة في هذه البلدان.

الإطار العام

9. بعد استعراض الأطر العالمية والقارية والإقليمية، أشار المشاركون إلى أن وتيرة التقدم في تمثيل المرأة في المناصب الانتخابية أو القائمة على التعيين كانت بطيئة، حيث بلغت حصتها في المجالس الدنيا للبرلمانات 24.3 في المائة في المتوسط. وإن هذا الوضع لا يفي بمتطلبات التوازن بين الجنسين التي أبرزها إعلان ومنهاج عمل بيجين. وفي 1 يناير 2019، كان النساء يمثلن 6.6 في المائة فقط من رؤساء الدول و5.2 في المائة من رؤساء الحكومات. وبالمقارنة بالأرقام العالمية، فإن وضع تمثيل المرأة في برلمانات منطقة البحيرات الكبرى مشجع، بحيث يبلغ بالمتوسط 27 في المائة.
10. وبينما تبنت بعض الدول إجراءات تمييزية إيجابية، لا تزال نسبة تمثيل المرأة في المجالس الدنيا أقل من 15 في المائة في دول أخرى. ومع التأكيد على ضرورة تضافر الجهود للتصدي للحوازر التي تعيق تمثيل المرأة ومشاركتها، ووصولها إلى تكافؤ الفرص، والمشاركة المتساوية في العمليات الانتخابية وغيرها من العمليات السياسية، فقد أشار المشاركون إلى اتجاهات إيجابية في كل من بوروندي ورواندا وأوغندا.

التوصيات:

- تشجيع الدول الأعضاء على إجراء مراجعة للقوانين الانتخابية تأخذ بعين الاعتبار المنظور الجندي وذلك لتوجيه الإصلاحات القانونية نحو مزيد من الأطر القانونية المراعية للبعد الجندي.
- القيام بحملة مناصرة، من خلال مختلف مننديات المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى، بهدف تشجيع جميع الدول الأعضاء للمصادقة على بروتوكول مابوتو دون تحفظ والإسراع بتنفيذه.

تمثيل المرأة ومشاركتها

11. لاحظ المشاركون أن المرأة غير ممثلة كما يجب في جميع مستويات العمليات الانتخابية، نتيجة لمحدودية قدراتها الفنية والمالية على المنافسة والتحديات الأمنية المرتبطة بالسياقات الانتخابية الهشة.

التوصيات

- تشجيع الدول الأعضاء على القيام بتدخلات على مستوى مختلف القطاعات لتحسين الأمن الانتخابي طوال العملية الانتخابية؛
- تشجيع الدول الأعضاء على التركيز بشكل أكبر على نوعية مشاركة النساء والشباب في جميع جوانب الانتخابات، وليس فقط على نسبة المشاركة، بما في ذلك أهليتهم؛
- دعم الأحزاب السياسية لوضع وتنفيذ سياسات تقوم على المساواة بين الجنسين للتصدي للنظام الأبوي، والتحديات الاجتماعية والاقتصادية، والعنف ضد المرأة في السياسة، والعقبات الأخرى التي تحول دون إجراء انتخابات حرة ودورية؛
- تشجيع الدول الأعضاء على وضع برامج تدريبية للمشرفين على الأمن تتعلق بالأمن الانتخابي المراعي للمنظور الجندي، وذلك بدعم من مكاتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة والشركاء الآخرين.

الانتخابات

12. لاحظ المشاركون انخفاض مشاركة الناخبين بسبب نقص الثقة في العمليات الانتخابية، وأن الانتخابات لا تضمن بالضرورة أن تسود الديمقراطية. هذا، وإن فشل الحوار السياسي والبحث عن أهداف مشتركة والمعاملة بالمثل، وما يصاحب ذلك من تدخل القضاء العدلي في العمليات الانتخابية، كلها تحديات تعيق تنظيم انتخابات ذات مصداقية.

التوصيات

- يجب أن تقوم الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيون بزيادة الاستثمار في تعزيز قدرات مجموعات المواطنين الملاحظين للقيام بدورهم في متابعة القضايا الرئيسية، بما في ذلك مشاركة النساء والشباب؛
- يجب أن تقوم مجموعات الملاحظة الدولية بمراجعة المبادئ التوجيهية والأدوات المعتمدة في ملاحظة الانتخابات بهدف زيادة التركيز على تقييم الفئات الاجتماعية المهمشة (النساء والشباب والمعوقين وما إلى ذلك).

- أن يعمل المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والهيئات الإقليمية الأخرى لاعتماد المبادئ التوجيهية لمراقبة الانتخابات المراعية للمنظور الجندي.
- يجب أن يقوم الاتحاد الإفريقي والمؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى بوضع منهجية متابعة لما بعد الانتخابات بهدف ضمان دعم عملية ملاحظة الانتخابات من خلال إصلاحات ملموسة تهدف إلى ضمان تمثيل ومشاركة النساء بشكل فعال في هياكل صنع القرار في أفريقيا (الموازنة بين الكمية والجودة)؛
- يجب أن تقوم الأحزاب السياسية بإضفاء الطابع المؤسسي على الديمقراطية داخلها، والتي من شأنها أن تدعم المساواة بين الجنسين في اختيار القادة وترشيح المرشحين؛
- يجب أن تدعو فرق الملاحظة الدولية إلى قيام هيئات إدارة الانتخابات بجمع ونشر البيانات وتصنيفها حسب الجنس لتحسين التخطيط للانتخابات.

الانتخابات المراعية للمنظور الجندي

13. لاحظ المشاركون انخفاض التمويل للدعم الانتخابي، وهو ما يجعل من الصعب على الدول توفير التمويل للمرشحات النساء.
14. لا يزال العنف ضد المرأة في السياسة يشكل تحدياً لمشاركة المرأة.
15. لاحظ المشاركون الأثر السلبي للتعطية الإعلامية للمرشحات ومديرات العمليات الانتخابية على مشاركتهم.

التوصيات

- أن تعمل الدول الأعضاء من أجل إنشاء صندوق مساندة أو صندوق خاص لدعم المرشحات في المنطقة؛
- اشتراك الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وأصحاب المصلحة الآخرين في صياغة برامج لدعم الدول الأعضاء في تعزيز بيئة مواتية لمشاركة المرأة في الانتخابات؛
- أن تعمل الدول الأعضاء على مراجعة الأطر القانونية للانتخابات بهدف التصدي بأكثر فاعلية للعنف ضد المرأة في السياسة؛
- أن يعمل الاتحاد الإفريقي، والمؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى والشركاء الدوليون الآخرون مع منظمات المجتمع المدني لتعزيز قدراتهم على الدعوة إلى انتخابات خالية من العنف؛
- أن تعمل الدول الأعضاء مع وكالات تنظيم وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني لتوعية وسائل الإعلام بالبعد الجندي فيما يتعلق بالتقارير الانتخابية ومراقبة وسائل الإعلام.

المرأة في هيئات إدارة الانتخابات

16. لاحظ المشاركون أن مشاركة المرأة في الانتخابات، ولا سيما داخل هيئات إدارة الانتخابات، تعوقها العوامل الثقافية واستمرار القوالب النمطية ضد المرأة في مراكز القيادة وصنع القرار.
17. اتفق المشاركون على أهمية القيام بتدقيق للبعد الجندي في هيئات إدارة الانتخابات بهدف تعزيز الدعوة لتحسين تمثيل المرأة في هيئات إدارة الانتخابات سواء على المستوى السياسي أو الفني.

التوصيات

- يعمل الاتحاد الأفريقي مع هيئات إدارة الانتخابات على النظر في وضع آلية للتقييم المتبادل بين الأقران من هيئات إدارة الانتخابات؛
- أن يقوم الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى، والأمم المتحدة، والشركاء الدوليون الآخرون، بتشجيع الدول الأعضاء على تبني سياسات تراعي البعد الجندي وإجراء إصلاحات قانونية لضمان تمثيلية للمرأة لا تقل عن 30٪ في هيئات إدارة الانتخابات؛
- أن تقوم الدول الأعضاء بإجراء تقييم مستقل للمساواة بين المرأة والرجل على مستوى هيئات إدارة الانتخابات بناء على القوانين الملزمة التي صادقت عليها مختلف البرلمانات؛
- يعمل الاتحاد الأفريقي، مع جمعية هيئات الانتخابات الأفريقية، والشبكات الإقليمية لهيئات إدارة الانتخابات، على تعزيز التواصل بين النساء في هيئات إدارة الانتخابات من خلال إنشاء شبكة مديرات الانتخابات؛

المرأة في حل المنازعات الانتخابية

18. عدم وجود نظام مناسب لتسوية المنازعات الانتخابية.

التوصيات

- إعادة تصميم أنظمة تسوية المنازعات الانتخابية بهدف إيجاد حلول مناسبة تقوم على الحوار على أساس حسن النية والأهداف المشتركة والمعاملة بالمثل؛
- حماية الانتخابات والقضاء من التدخل السياسي.

كلمة شكر

في ختام المناقشات، أعرب رئيس الجلسة والمشاركون عن امتنانهم لحكومة إثيوبيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي لاستضافتهما هذه الورشة الهامة ولضامني الاتفاقية الإطارية للسلم والأمن لعقدتهم وتيسيرهم لأعمالها.

حررت في أديس أبابا

13 نوفمبر 2019